[241] - وقام يجر رداءه جذلا (1) -: ما ابالي - وربي - بعد هذا متى لقيت الموت أو لقيني، قال جميل بن صالح: فأنشدني السيد بن محمد في كتابه: قول علي لحارث عجب * كم ثم اعجوبة له حملا يا حار همدان من يمت يرني * من مؤمن أو منافق قبلا يعرفني طرفه وأعرفه * بنعته واسمه وما فعلا وأنت عند الصراط تعرفني * فلا تخف عثرة ولا زللا أسقيك من بارد على ظماء * تخاله في الحلاوة العسلا أقول للنار حين تعرض للعر * ض دعيه لا تقبلي الرجلا دعيه لا تقربيه إن له * حبلا بحبل الوصي متصلا (2) 29 - ما: جماعة، عن أبي المفضل، عن يحيى بن علي بن عبد الجبار، عن عمه محمد بن عبد الجبار، عن علي بن الحسين بن أبي حرب، عن أبيه الحسين بن عون قال: دخلت على السيد بن محمد الحميري عائدا في علته التي مات فيها، فوجدته يساق به ووجدت عنده جماعة من جيرانه، وكانوا عثمانية، وكان السيد جميل الوجه رحب الجبهة عريض ما بين السالفتين (3)، فبدت في وجهه نكتة سوداء مثل النقطة من المداد، ثم لم تزل تزيد وتنمي حتى طبقت وجهه - يعني اسودادا - فاغتم لذلك من حضر (4) من الشيعة وظهر من الناصبة سرور وشماتة، فلم يلبث بذلك إلا قليلا حتى بدت في ذلك المكان من وجهه لمعة بيضاء، فلم تزل تزيد أيضا وتنمي حتى اسفر وجهه وأشرق، وأفتر (5) السيد ضاحكا وأنشأ يقول: كذب الزاعمون أن عليا * لن ينجي محبه من هناة (6)

_____ (1) جذل: فرح. (2) أمالى ابن الشيخ: 41 و 42. (3) السالفة: صفحة العنق عند معلق القرط. (4) في المصدر: من حضره. (5) أفتر الرجل: ضعفت جفونه فانكسر طرفه. (6) الهناة: الداهية.

_____